وضلجه كفى فالم كفه • من صفح كفى في انامله غفر
وهم يذكري خاطرا • فجرحه ولم ار خلفا قط جرحه الفكر
قال ان الجاحظ لما بلغه ذلك قال هذا لا ينبغي ان ينشا كل الا بابز من الوهم
ايضا وعيب في المبالغه قول السلامي في عضد الدوله
اليك طوى عرض البسيطه جاعل • قصارى المطايا ان يلوح لها القصر
فكنت وعزمي في الظلام وصارمي • ثلاثة اشباه كما اجتمع النسر
وبشرت امالي بملك هو الورى • ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
وقوله ايضا
اقبل علي وقل ضيفي ومتبعي • وشاعري قاصدي راجي مهاري
انت الانام من ادعو وحضرتك • الدنيا وان اقصى بعض اوطاري
ومثله قول المتنبي
هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى • ومنزلك الدنيا وانت الخلائق
وقول الارجاني
يا سائلي عنه لما جئت امدحه • هذا هو الرجل العاري من العار
لقيته فرايت الناس في رجل • والدهر في ساعة والارض في دار
وقول ابي محمد الخوارزمي
ايا سائلي عن كنه علياه انه • لاعطى بما لم يعطه الثقلان
فمن بر منه منزلا وكانما • راى كل انسان وكل مكان
ومن بديع المبالغه قول ابي نباته السعدي في سيف الدوله من قصيده
قد جدت لي باللهى حتى ضجرت بها • وكدت من ضجري اثني على البخل
ان كنت ترغب في بذل النوال لنا • فاخلق لنا رغبة او لا فلا تنل
لم يبق جودك لي شيئا اؤمله • تركتني اصحب الدنيا بلا امل
وابلغ منه قول ابي الفرج الببغاء في سعد الدوله بن سيف الدوله رحمه الله
لا غيث نعماه في الورى خلق العرق • ولا اورد جوده وشل
جاد الى ان لم يبق نائله مالا • ولا يبق للورى امل
وقريب من هذا المعنى قول ابن بابك في الصاحب بن عباد رحمه الله تعالى
فحسن ظني بك استغنى مد املي • وحسن رايك لي لم يبق لي املا
ومن محاسن المبالغه قول ابن اللبانه وقد راى بني المعتمد بن عباد صاحب [illegible] بعد الملك
اذكى القلوب اسى ابكى الدموع دما • خطب وجودك فيه يشبه العدم
وعاد كونك في دكان قارعة • من بعد ما كنت في قصر حكى ارما

١٨٦

من تحته الصوارم املة • لم تدر الا الندى والسيف والقلما
قد عهدتك للتقبيل تبسطها • فتستقل الثريا ان تكون فما
يا صاحبا كانت العليا تصاحبه • له خليل وكان عليه الحلي منتظما
النحو هو قول [illegible] • يوم رايتك فيه تنفح الفحما
وذكرت اذ نظرت عيني اليك به • لو ان عيني تشكو [illegible]
[illegible] ان لم نلحقها • [illegible] ان لم نقم علما
وما ابلغ قول السلامي
ففي جبينه جسور القنا • كعنتر وامضى وفي خزانه الفحام
ولمولفه فيها من قصيده
متى لبست لغة معدنا • اصاب الغنى وانثنى مستعففا
وان لمح عينيه خاملا • غدا الخامل ان يطرفا
ومن المبالغه في المجون قول ابن حجاج
فتاه كالمهاة فروزي عشي • مشاهدها ونفس من راها
تكاد ترد للمحبوب ايرا • وتحدث للفتى العنين باها
وهو من قول جحظه البرمكي
لو مر بالاعمى لابصر او • بعنين لانعظ
ولقد احسن الحاكي [illegible] الى الغايه من قوله من قصيده
[illegible] مبتسمها • ابدى لعلمان سر البرق والبردا
ومنه قول السلامي
تبسمت والخيل العتاق عوابس • وامد متمها والحرب لم تنلج
فما وطيت الا الخد مسود • ولا اهتزت الا براس متوج
وقد اغرب الوا الدمشقي بقوله
متى ارعى رياض الحسن منه • وعيني قد تصمها غديره
ولو نضبت رجاءا بارادتي • لكادت من تحيره تدور
ومن المبالغه في البخل قول ابن الرومي
لو ان قصر يوسف [illegible] مثل • ابن ابصبوها فضاء المنزل
واذاك يوسف يستغر كل بره • لحبطه قد قبضه لم تنقل
ومثله قول كشاجم
يا من يومل جعفرا من بين • اهل زمانه
لو ان في استك درهما • لا ستله بلسانه

Copyright © King Saud University